

# أكثر الناس لا يعلمون | حدثني عني | الدكتور شريف طه |

## الحلقة 60

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقة حدثني - [00:00:30](#)

عني حديث الرحمن عن الانسان بالقرآن حديث الرحمن عن الانسان في القرآن. اعتقد ان بدأت تتجلى معالم ما نريده نريد باختصار ان احنا نشوف حديث الرحمن سبحانه وبحمده عني انا كانسان الذي جاء في القرآن - [00:00:45](#)

نحاول ان احنا كل ده بنقف مع كلمة حديث الرحمن ليه الرحمن ليه ربنا اللي يحدثني عنك ربنا امرني بهذا الامر. وسنتحدث عن هذه القضية ان شاء الله يكفي ان ربي قال قرأ - [00:01:08](#)

والمقروء الثاني كان ما يخصني انا كانسان ونبهني لمقاومة النجاح في القراءة. مش بس كده نبهني ان هو وحده سبحانه وبحمده اللي يعرفني اكثر مني واكثر او يعلى يعني نقول يعني فيما يتعلق بالله بنصفه بالعلم - [00:01:26](#)

وبحمده هو سبحانه وبحمده اللي هو اعلم بي مني واعلم بي من كل احد وبحمده ولذلك طرحنا تساؤل في نهاية الحلقة الماضية قلنا طب طب ما انا برضو عندي معلومات عن نفسي - [00:01:47](#)

ايه موقع المعلومات دي طب ما البشر برضو عندهم معلومات. البشر بقى بكل اصنافهم سواء كانوا مخالطين لنا وللمحتكين بنا سواء كان الناس والعلماء والمهتمين بالمجال ده ايا كان مين بالضبط - [00:02:02](#)

موقفنا من الكلام ده ايه باختصار موقفنا من الكلام ده هيكون هذه العبارة اكثر الناس لا يعلمون اكثر الناس لا يعلمون؟ نعم اكثر الناس لا يعلمون طب خلينا نبدأ بي انا - [00:02:16](#)

يعني كان عندي عبارة كده كنت اقول اكثر شيء نزع اننا نعرفه هو اكثر شيء لا نعرفه اكثر شيء ازعم ان انا اعرفه انا عارف نفسي على فكرة. ما تقلقش مني. لا الحمد لله قدام الفتنة دي هتشوفني بقى بطل - [00:02:36](#)

واقع على فكرة لا لا بص آآ ان شاء الله تشوف قدامك آآ اكثر شيء قل له يا جدع انا عارف نفسي يا جدع انا عارف نفسي كويس وللأسف يبطلع مش عارف نفسه ولا حاجة - [00:02:53](#)

اكثر شيء بنزع ان احنا نعرفه واكثر شيء نعرفه والا والا فلو احنا عارفين نفسنا اوي كده هو ليه احنا ما بنعالجش اخطاءنا بسهولة ليه فيما يتعلق بالمشكلات في اوقات اصلا ما بنقاش عارفين ليه حصلت المشكلة - [00:03:07](#)

وايه سبب حصول المشكلة دي اصلا وايه اللي خالنا وقعنا فيها ولو عرفنا السبب ما بنعرفش الحل. طب نحلها ازاي ولو عرفنا مبنقدرش نحمل نفسنا على ما نعرفه والا فنحن ما بنعملش باللي بنعلمه اصلا - [00:03:27](#)

لو احنا عارفين نفسنا لهذه الدرجة ليه ما بنقدرش نحقق المنجزات اللي نفسنا نحققها يعني كم واحد دخل السانوية العامة وكان نفسه يجيب فوق خمسة وتسعين في المية وكام واحد نفسه ينتظم في الصلاة ما يضيعش منها صلاة - [00:03:44](#)

وكم واحد نفسه ان هو يختم كتاب ربنا كله مثلا دراية ورعاية ورواية وكم واحد يعني ليه ليه ما حققناش المنجزات دي لو احنا



المنزومات ليه؟ عشان فيها التخلق وفيها كمان العلم والعمل والتطبيق والكلام من ده كله. طب ما بدأ به الوحي من قبل - [00:08:26](#) هي دي المنزومة الامثل للتعامل مع المحتوى التعليمي وهكذا فبلاش فكرة ان انا اعرفهم. بلاش فكرة ان انا لا انت انت ما ينفعش تكون مصدر ما ينفعش تكون مصدر ليه - [00:08:44](#)

لان في الحقيقة انت عندك محدودية مكان وزمان وانسان وميدان عندك محدودية قدرات لغاية ما تعلمه الظاهر حتى عن نفسك زي ما قلت ان مصادر معلوماتك عنك مصادر معلوماتك عن ابنك عن بنتك عن زوجتك عن صاحبك هي ايه؟ يا اما خبرات - [00:08:59](#)

واحد يقول لأ بص لاصحاب كلهم مش عارف ايه العيال بتوع التكاتك اللي هو يقول لك مش عارف غادر الصحاب والحوارات دي. ولو واحد عنده صاحب حلو وتمام يقول لك لأ الصحاب كلهم حلوين. اهو - [00:09:20](#)

ما دا قال كلامه دا قال كلام ليه؟ خبراته خلفياته يقول لك لأ انا قرأت في كتاب على فكرة واغلب قراءاتي بتقول كذا آ الافلام المسلسلات السوشيال ميديا خلفيات وخبرات اجتهادات انطباعات - [00:09:30](#)

انت ما تصلحش مصدره انت حتى ما تصلحش مصدر لمعلوماتك عنك طب خلاص خلاص بقى الناس يعرفوا بقى. الناس بقى بتشوف من برة انا ممكن ما اكونش واخذ بالي من نفسي فعلا - [00:09:45](#)

بس ممكن اللي حواليه ياخدوا بالي يقبلهم منه. اسمعوا كده ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه يقول له وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. الله - [00:09:55](#)

ان يتبعون الا الظن فانهم الا يخرصون. الكلام ده موجه لمين موجه لاكمل انسان على وجه الارض اهدأ انسان خلقه الله ربنا بيقول له لو اطعت اكثر من في الارض يضلوك يضلوك - [00:10:06](#)

مع طيوب النوق عن سبيل الله. ليه ليه ليه؟ ان يتبعون الا الظن هي كده هي الظنون حاجات تغلب على ظنه مش حقائق واضحة وان هم الا يخلصون. تخرصا. ولذلك انا في رأيي يتوصف الانتاج البشري وخصوصا في الحاجات اللي هي اصل في حاجات يا جماعة - [00:10:24](#)

واضحة انا دلوقتي بدأت الاحز الطفل صورته بالفيديو من ساعة كذا لساعات صورت ميت الف طفل من فيديو من من عمر تسع شهور لعمر مسلا سنة وتلات شهور واكتشفت ان كله بيمشي من تسع شهور لسنة تلات شهور - [00:10:46](#)

اهو شفتم وجربته. برضو اقول جربته على مية الف انسان. وجربته في الزمان الفلاني. وجربته في المكان الفلاني. وجربته في نوع الانسان الفلاني برضو قل كده ده ممكن ينفع انما اطلق الكلام كده وقل ده كله ينفع لكل انسان والدنيا؟ لا اغلب انتاج البشر ظنون وتخرصات - [00:11:01](#)

ده بقى يشوفوا كلام بقى كده ايه موثق بالتجربة العلمية والمفروض انه دقيق! ما بالك بقى باللي يبقى قاعد كده ويقول لك لاحزته واكتشفته ورأيته وفكرت وتفلسفت تب ايه اللي بيحصل ده - [00:11:25](#)

ويتاخذ الكلام ده بقى على انه ايه؟ حقائق واضحة ده انا كنت دايم انا الملمات وابنه الاخوة الافاضل اقول ايه؟ اقول ان انطباعات لا يترتب عليها تصرفات حتى تكون حقائق واضحة - [00:11:38](#)

حتى انطباعاتك عن حد ما ينبغيش يترتب عليه تصرفات الا لما تبقى حقائق واضحة طيب شوفوا شوفوا كده في سورة يونس ربنا بيقول ايه؟ قل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع - [00:11:54](#)

امن لا يهد الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون. الله اكبر. والله هذي كافية - [00:12:07](#)

سبحان الله ايها احق ان يتبع يا عبد الله من يملك الحق ولديه كل الحقائق اما الامن لا يملك الا الظن ولا يسلم من المزالق فمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى - [00:12:26](#)

فما لكم كيف تحكمون؟ وما يتبع اكثرهم الا ظنه ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليم بما يفعلون وليس كلامي هذا كلام ربي

سبحانه وبحمده البشر لما نتتبع كده ربنا قال لنا هم ما يعلموش ايه. انا بس هانقل لكم بعض الحاجات اللي ربنا قال البشر ما يعلموهاش - [00:12:46](#)

عشان تعرفوا بس يعني حدود معرفة البشر وعلمهم يعني قال ربي سبحانه وبحمده وكذلك مكنا ليوسف وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولمعلمه من تأويل الاحاديث الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:13:09](#)  
اكتر الناس لا يعلمون ان الله غالب على امره شف دي كتير جدا من الناس يتصور ان فلان ده بجبروته بظلمه بعنفوانه ممكن يبقى غالب. لا لا غالب الا الله - [00:13:28](#)

اكتر الناس ما يعلموش الكلام ده فهم ما يعرفوش ولو كانوا عارفين مش متيقنين ولو كانوا متيقنين ما بيعملوش المقتضى اللي تيقنوا فيه ولو عملوا به ما بيثبتنوش عليه. هذه الرباعية - [00:13:43](#)  
للشكر كده واقع البشر كده. يمكن الكلام ده اتكلمنا عنه في برنامج فعلا اللي يعني قدم على آآ يعني على شاشة القناة في الندى. كان كلمني عن مسألة العلم دي - [00:13:59](#)

طيب ايه تاني اللي ما يعرفوش البشر لا يعلمون ما هو الدين الاقوم والمنهج الاسلامي ده اهو لا يعرفوا ايه الدين الاقوى ولا ايه المنهج الاسم بنفسهم ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:14:10](#)  
قال ربي فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا سبحان الله يعني البشر كمان ما يعرفوش ما يقدروش بنفسهم يعرفوا ايه الدين الاقوى من المنهج الاسلامي ما يقدروش بنفسهم - [00:14:26](#)

الا بعون ربي سبحانه وتعالى. انا بتكلم على انهي بشر يا جماعة؟ بتكلم على البشر. البشر في نسختهم الاصلية للبشر بدون عون الله يعني انت قصدك حتى باقي الانبياء والمرسلين لأ ما هو الانبياء والمرسلين اهتدوا بالوحي. العلماء الربانيين اهتدوا بالوحي - [00:14:49](#)

هو يتكلم على البشر كبشر البشر كده البشر بدون تعليم الله لهم هم لا شيء اصلا هم لا شيء لا يستطيع البشر ان يستقل واحد منهم بمعرفة الدين الاقوى من المنهج الاسلامي - [00:15:05](#)

اذن لي معروفوش لا يعلمون ان الله هو الذي يعلم الانسان قال الله وانه لذنو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون اكثر الناس لا يعلمون هذه الحقيقة ان الذي يعلم الانسان هو مولاه سبحانه وبحمده - [00:15:21](#)  
يا دكتور ده حاجة بدئية. ما انا عارف انها بدئية. بس ازاي معنى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا اكثر الناس لا يعلمون ان وعد الله حق وان قوله الصدق - [00:15:37](#)

لا لا لا عارفينها دي بقى واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بلى بلا وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون اكثر الناس لا يعلمون ان وعد الله حق وان قوله الصدق - [00:15:49](#)  
انا وبحمده ما اعلمش يعني الوعد ده يحصل ولا مش هيجصل هيتخلف ولا مش هيتخلف؟ لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده ولا ينقص عهده يقول الله تعالى وعد الله وعد الله - [00:16:07](#)

لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا الله اكثر الناس لا يعلمون اكثر الناس لا يعلمون؟ نعم اكثر الناس لا يعلمون ان الله لا يخلف احدهم ما نعرفش بعض اصلا. لا يعلمون عظيمة ما ارسل ما ارسل الله به رسوله من البشارة والندارة للناس اجمعين. ولا يعلمون عظيمة رسوله الذي ارسله - [00:16:23](#)

ربنا سبحانه وبحمده وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ممكن البشر يعلموا اصلا بنفسهم ولا يستقلوا بمعرفة هذا الشيء وللعلم به لا يعلمون شيئا عن تدبير شؤون المخلوقات واتزان امورها وما يتعلق برزقها بسطا وتقديرا. طب ماشي يا دكتور انت عمال تتكلم كده في حاجات بقى ايوما ما هي دي امور تخص الدين - [00:16:49](#)  
وتخص الرسالة اكيد يعني البشر مش هيستقلوا بمعرفتها بس ممكن يعرفوا حاجات تانية قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر

ولكن اكثر الناس لا يعلمون امور آآ تدبير شؤون المخلوقات - [00:17:13](#)

واتزان امورها تدبير شؤونك انت حتى تدبير اللي بيحصل جوة جسدك اصلا تدبير الصوديوم يتحرك من هنا لهننا والبتوتاسيوم يتحرك من هنا لهننا ونسبة الماية هنا ووجودها هنا هذه الامور اكثر البشرية يعلمون عنها شيئا - [00:17:27](#)

لا يعلمون طب خلاص كده ماشي ممكن نقول الاتزان لأ ده طب بس يعرفوا حاجات في السماوات والارض قال ربي لخلق السماوات والارض اكبر من خلقي الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:17:42](#)

لا يعلمون عن خلق السماوات والارض الا قطرة من ذلك البحر علمهم الله اياها ولا يعلمون ما في ذلك من الايات التي هي اكبر من الايات التي في الانفس امال العلماء والكلام ده ايه ده يا دكتور ايه العلماء وياه الحكاية دي - [00:17:55](#)

العلماء دول علمهم ربي ولا يحيطنا بشيء من همه الذين يعلموا اشياء يعلمها اشياء علمهم اياها ربي سبحانه وبحمده من الاشياء دي لها حقائق واضحة عرفوها واكتشفوها والله هو الذي هداهم اليها - [00:18:12](#)

ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قلنا ربنا ليه ايجاد والاعداد والامداد والاسعاد سبح اسم ربك الاعلى الذي قلق فسوبه. والذي قدر فهدى الذي اخرج المرأة اجعله غفاء قدر فهدى سبحانه وبحمده - [00:18:27](#)

هذا المخلوقات لما يصلح شؤونهم يسموها الهداية العامة ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اباهم عرفهم هذه الاشياء تعليم واشياء. لذلك ما علمته البشرية علمه الله اياه. يقول لك النهاردة البشرية نجحت واكتشفت وهتلغي البترول وهيبقى في الطاقة النظيفة منين هيجيبوها الطاقة - [00:18:46](#)

نظيفة ايش الطاقة الشمسية؟ اختراع الشمس. خرقوا الشمس. الله هداهم لذلك علمهم ذلك لما يصلح شؤونهم قال الله قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:19:06](#)

ان علموا امور دنياهم لا يعلمون امور اخراهم لكن اكثر الناس انظروا يا جماعة الى اي مدى؟ الى اي مدى يعني هناك اشياء لا يعلمها الناس قل لي بربك ما الذي يعلمه الناس اذا - [00:19:24](#)

انهم لا يعلمون ما يتعلق بمصالح الانسان البدنية ولا يعلمون ما ما يتعلق بمصالح الدين. ولا يعلمون ما يتعلق باصلاح دنيا ولا يعلمون ما يتعلق باصلاح اخرى ولا يعلمون ما يتعلق باصلاحي لنفسه ولا ولا يعلمون ما يتعلق باصلاحه لغيره - [00:19:40](#)

فعجبا لذلك الجهول الذي يبتغي العلم عند من هو اجهل منه ويترك اللطيف خبيثا عجبا لذلك المتحير الذي يبتغي الهدى عند من هو اكثر منه حيرة ويتركوا الهادي البصير عجبا لذلك العاجز الذي يستقبر من هو اعجز منه ويترك العزيز القدير - [00:19:56](#)

عجبا لذلك الضعيف الصغير الذي يستقوي بمن هو اضعف ويترك القوي الكبير. عجبا لذلك الفقير الذي يستغني بمن هو افقر منه. ويترك الغني يعني الشكور اقول باختصار ولكن اكثر الناس - [00:20:18](#)

لا يعلمون كل الطرق تؤدي ايه ده توحيد الله وحده سبحانه وبحمده والاستغناء به والاستكفاء به في باب معرفة النفس بباب العلم بالنفس طيب الكلام ده هيكون منين من المصدر - [00:20:33](#)

يعني طب خلاص بقى احنا المسألة دي استقرت. قولنا بقى احنا عايزين عايزين نشق طريقنا عايزين ناخذ رحلتنا ناخذها فين على انهي صفحات بالضبط. اللي انا هتكلم عنه في الحلقات القادمة ان شاء - [00:20:54](#)

ان شاء الله قدر الله اللقاء والبقاء بقولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن اعانك الله وربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه اه - [00:21:04](#)